

أهل البيت في مصر

ودخلت هي وسكينة عليه، فقال هشام لفاطمة: صفي لنا يا بنت حسين ولدك من ابن عمك، وصفي لنا ولدك من ابن عمنا. فبدأت بولد الحسن، فقالت: أمّ عبد الله فسيّدنا وشريفنا، والمطاع فينا. وأمّ الحسن فلساننا ومدرهنا [461]، وأمّ إبراهيم فأشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) شمائل وتقلّداً ولوناً، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا مشى تقلّع، فلا تكاد عقباه تقعان بالأرض [462]. وأمّ اللذان من ابن عمكم، فإنّ محمداً جمالنا الذي نباهي به، والقاسم عارضتنا التي نتمتّع بها، وأشبه الناس بأبي العاص بن أُمّية عارضةً ونفساً! فقال: والله لقد أحسنت صفاتهم يا ابنة حسين، ثم وثب، فجذبت سكينة بنت الحسين بردائه، وقالت: والله يا أحول، لقد أصبحت تنهكّم بنا، أما والله ما أبرزنا لك إلاّ يوم الطفّ. قال: أنت امرأة كثيرة الشرّ [463]. وأعطت فاطمة بنت حسين ولدها من حسن بن حسن مورثها من حسن بن حسن، وأعطت ولدها من عبد الله بن عمرو مورثها من عبد الله بن عمرو، فوجد ولدها من حسن بن حسن في أنفسهم من ذلك؛ لأنّ ما ورثت من عبد الله بن عمرو أكثر، فقالت لهم: يا بني، إنّني كرهت أن يرى أحدكم شيئاً من مال أبيه بيد أخيه فيجد في نفسه، فلذلك فعلت ذلك [464].